

استخدام أساتذة جامعة بغداد لشبكات التواصل الاجتماعي

والإشباع المتحققة منها "دراسة ميدانية"

مصطفى حسين مهدي

المقدمة

تعد شبكات التواصل الاجتماعية عبر الانترنت، أحدث صيحات التكنولوجيا في مجال الاتصال والأكثر شعبية واثارة للعديد من النقاشات والحوارات وردود الافعال حول تأثيراتها وانعكاساتها وتداعياتها المختلفة سواء بالسلب او الايجاب، وتأتي هذه الدراسة لتناول موضوع الجوانب المتعددة من فهم استخدام أساتذة جامعة بغداد للمواقع ومعرفة الدافع من استخدام تلك الوسائل، ومدى تأثير تلك الشبكات على واقعهم الأكاديمي العلمي حيث طبقت الدراسة على عينة من أساتذة جامعة بغداد، للخروج بنتائج تساعدنا في الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعية في المجال العلمي الأكاديمي العراقي.

مشكلة الدراسة: ستحدد مشكلة الدراسة عبر السؤال التالي:

لماذا تستخدم أساتذة جامعة بغداد شبكات التواصل الاجتماعي وما هي

الإشباع التي تحققها من استخدام تلك الوسائل؟

أهمية الدراسة :

تزداد أهمية هذه الدراسة باعتبار النخب الأكاديمية هي الجماعة التي تقود المجتمع وتعكس طبيعتها وفلسفتها عليه، فهي رأس هرم المجتمع وطلبة الشرائح الاجتماعية وأكثرها دراية بالمستجدات التكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية.

الدراسات السابقة

1) دراسة فان ويس Van Waes وآخرون (2017)⁽¹⁾، تحت عنوان "تقوية الشبكات: تداخل شبكات التواصل الاجتماعية بين أساتذة التعليم العالي"، واستهدفت الدراسة عينة من أساتذة جامعة انتو يورب البلجيكية، وقد أجريت دراسة مسحية على عينة قوامها 38 فرداً، وكانت الهدف من الدراسة هو معرفة الى مدى دور الشبكات الاجتماعية في تطوير المجال الأكاديمي للأساتذة الجامعيين، وتوصلت الدراسة ان الأساتذة الجامعيين الذي استخدموا وسائل التواصل الاجتماعية، أصبحت لديهم طرق مختلفة في التحفيز والتشجيع اثناء التدريس، كما كشفت الدراسة ان سرعة الحصول على المعلومة ونقل الأفكار عبر التواصل بين الأكاديميين من خلال تلك الوسائل، وكذلك لهم القدرة على تنمية مهاراتهم ومعارفهم بشكل اسرع.

2) دراسة دوراك Durak (2017)⁽²⁾، تحت عنوان "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم العالي: الادمودو عبر عدسات

(1) Van Waes, S., De Maeyer, S., Moolenaar, N.M., Van Petegem, P. and Van den Bossche, P., 2018. Strengthening networks: **A social network intervention among higher education teachers.** *Learning and Instruction*, 53, pp.34-49.

(2) Durak, G., 2017. Using Social Learning Networks (SLNs) in higher education: Edmodo through the lenses of academics .The International Review of Research in Open and Distributed Learning (18), 1.

الأكاديميين"، وان الهدف من الدراسة هو اختبار سبب استخدام الأساتذة التدريسيين في جامعة باليكسير التركية لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها 12 استاذ عن سبب استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الادمودو*، وقد تم جمع البيانات بواسطة أداة الاستبانة عبر الانترنت، وقد توصلت الدراسة الى ان سبب استخدام الأساتذة لمواقع التواصل الاجتماعي هو للحصول على المعلومات من ذوي الخبرة مما يعزز العملية التعليمية، وأشارت النتائج الى ان الغرض الرئيسي من استخدام تلك الوسائل هو لتطوير المجال التعليمي.

التعليقات على الدراسات السابقة:

من خلال الأطلاع على التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة، تم التوصل الى عدة أمور وهي ندرة الدراسات العراقية خصوصا والعربية عموما التي تناولت استخدام النخب الأكاديمية لوسائل التواصل الاجتماعي، وهناك الكثير من النتائج التي ربما تكون حديثة اكتشفت من خلال هذه الدراسة نتيجة للتطور السريع الذي حدث في عصر التكنولوجيا وعلى مرور الزمن أصبحت هناك سرعة مذهلة في تطور مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة من هذه الابتكارات.

أهداف الدراسة

(1) تحديد الغاية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أساتذة الجامعة.

* الادمودو هي شبكة اجتماعية تعليمية انشأت سنة 2008، الغرض منها اتاحت التواصل بين الاساتذة والطلبة للغرض التعليمي فقط، للمزيد ينظر:

<https://en.wikipedia.org/wiki/Edmodo> .

2) معرفة حجم الاشباعات من مواقع التواصل الاجتماعي لدى أساتذة جامعة بغداد في التعليم.

تساؤلات الدراسة

1- ما هو الدافع من استخدام النخبة الأكاديمية (عينة الدراسة) لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما حجم الاشباعات من مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأساتذة في مجال التعليم؟

نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأداة جمع البيانات

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهدف الى تصوير وتحليل وتقييم خصائص ظاهرة معينة او موقف يغلب عليه صفة التحديد وبهذا تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها⁽³⁾، كما تعتمد هذه الدراسة المنهج المسحي والذي اعتمد على عينات طبقية للجمهور، واعتمدت هذه الدراسة أداة الاستبيان للخروج بنتائج صحيحة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اجراء الدراسة الميدانية على عينة أفراد أساتذة جامعة بغداد حيث جرت الدراسة على عينة قوامها (267) مفردة اعتمدت الدراسة العينة الطبقية، ويتم

(3) ابراهيم المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، (القاهرة، دار الفكر العربي)، ص53.

اختيار تلك العينة من خلال تقسيم المجتمع الى فئتين او أكثر، كل فئة تضم المفردات التي تشترك في صفة معينة⁽⁴⁾.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

جامعة بغداد		النوع
النسبة	العدد	
45.5	117	ذكر
54.5	140	أنثى
%100	257	الإجمالي

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع أن عدد (الذكور) (117) مفردة بنسبة (45.5%)، وعدد (الإناث) (140) مفردة بنسبة (54.5%).

جدول (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع التخصص الأكاديمي

جامعة بغداد		التخصص
النسبة	العدد	
65.4	168	علمي
34.6	89	ادبي
%100	257	الإجمالي

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي أن عدد (علمي)، بعدد (168) مفردة بنسبة (65.4%)، وعدد (أدبي)، بعدد (89) مفردة بنسبة (34.6%).

(4) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي (القاهرة، دار الكتاب الحديث)، ص148.

إجراءات الدراسة:

جدول (8) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير لإجابة التساؤل هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟

العينة	نعم	النسبة	لا	النسبة
جامعة بغداد	236	%91,8	21	%8,2
الإجمالي	295	%92.8	318	%100

كشف الجدول السابق أن من لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي كانوا بعدد (236) مفردة بنسبة (91.8%)، وهذا يشير أن معظم عينة الدراسة لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وما يلفت الانتباه أن عدد المستخدمين بين أفراد أساتذة الجامعة يثير الصدمة والذهول ويتولد لديك حب الفضول لإكمال قراءة اسباب الاستخدام.

جدول (9) توزيع عينة الدراسة تبعاً للدوافع لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

جامعة بغداد		الإجابة
النسبة	العدد	
%70,4	181	الحصول على المعلومات
%3,1	8	لأنها تتمتع بالمصداقية
%30	77	للتواصل مع الطلاب والاستاذة
%23,3	60	للتسلية وقضاء وقت الفراغ
%5,8	15	لإستخدام الوسائط المتعددة
%43,6	112	للتواصل مع الأصدقاء
%18,7	48	شراء منتجات
%2,7	7	تساعدني على تجنب الآخرين

جامعة بغداد		الإجابة
النسبة	العدد	
7%	18	تتيح أشياء عنى وعن الآخرين
40,9%	105	معرفة الآراء والأفكار
5,4%	14	متابعة الاعلانات
29,6%	76	التعرف على كل جديد والاخبار
4,7%	12	للألعاب
34,6%	89	لمعرفة اخر الاخبار والاحداث
31,9%	82	للبحوث التي تخص عملي الجامعي

• سمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً للدوافع لإستخدام وسائل التواصل وكانت إجابات العينة حيث جاءت دافع الحصول على المعلومات بالمقدمة وهي كالتالي:

كان أكبر عدد للدافع (الحصول على المعلومات) بعدد (181) مفردة بنسبة (70.4%) وجاء في المرتبة الاولى، ثم يليه (معرفة الآراء والأفكار) عدد (105) مفردة بنسبة (40.9%)، ثم جاء بالمرتبة الثالثة (للتواصل مع الأصدقاء) وعدد (112) مفردة بنسبة (43.6%)، ونستنتج من ذلك ان النخبة الأكاديمية لم تستثمر تلك الوسائل في الجانب التعليمي لتطوير مهاراتهم وامكاناتهم العلمية.

جدول (10) توزيع عينة الدراسة تبعاً للأشباع التي تحققها لك وسائل التواصل الاجتماعي
(جامعة بغداد)

ترتيب الأهمية	المتوسط المرجح العنوي		اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الإجابة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
10	1	77.67	66.77	7	4	2	2	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
61.17	21	77.67	66.77	7	4	2	2	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
6.6	21	77.67	66.77	9.7	14.4	16.7	16.7	23.8	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
17	54	77.67	66.77	2.5	37	43	43	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
33.5	58.8	77.67	66.77	49	54.1	56.8	56.8	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
86	151	77.67	66.77	126	139	146	146	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
48.2	19.0	77.67	66.77	33.9	22.2	23.8	23.8	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
124	49	77.67	66.77	87	57	61	61	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
9.3	0.8	77.67	66.77	5.8	9.3	2.3	2.3	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
24	2	77.67	66.77	15	24	6	6	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
2.3	0	77.67	66.77	1.6	0	0,4	0,4	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
6	0	77.67	66.77	4	0	1	1	61	2.3	6	0,4	1	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي
أجدها تعالج مواضيع واقعية	احصل على موضوعات ومعلومات جديدة	أشعر بالانتماء مع تلك الوسائل	أتعلم مهارات جديدة في التعليم	أعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي									

ترتيب الأهمية	المتوسط المرجح المئوي	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الإجابة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
5	68.48	18.3	47	40.5	104	32.4	83	8.9	23	0	0	كسب معلومات جديدة في مجال تخصصي

يشير الجدول السابق لموافقة عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالإشباع التي تحققها وسائل التواصل الاجتماعي وذلك لعينة (جامعة بغداد) إلى ما يلي: أعلى متوسط مرجح مئوي كان للعبارة (احصل على موضوعات ومعلومات جديدة) بلغ المتوسط المرجح المئوي (77.67%) وهي الأولى لترتيب الأهمية من وجهة نظر الباحثين، وفي الترتيب الثاني للأهمية كانت للعبارة (اعرف ما يجري حولي على المستوى الثقافي) بمتوسط مرجح مئوي (72.76%)، ثم العبارة (أستفيد ممن تجارب الآخرين) في الترتيب الثالث للأهمية بمتوسط مرجح مئوي (71.98%)، في حقيقة الامر كون جامعة بغداد هي اكبر جامعة كما تضم اكبر قاعدة ثقافية نخوية في العراق، لذلك يحاول أساتذتها في الاتصال بالجامعات العربية والعالمية لاكتساب المعلومات والخبرات بشكل مستمر، كما يعرضون هم نتائج ما توصلت اليه ابحاثهم، فالغاية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعية جاءت بمقدمة النتائج هي اشباع النفس بالحصول على معلومات وموضوعات جديدة، لكي يساعدهم على تطوير مهاراتهم العلمية.

توصيات الدراسة:

1- يوصي الباحث بأجراء دراسة مستقبلية مشابهة لهذه الدراسة ولكن باختلاف العينة، كاستخدام النخبة السياسية لوسائل التواصل الاجتماعية.